اشكال وان قلنا المصيب واحد فالمخطئ في الاجتهاد في
الفروع مع انتفاء التقصير عنه مأجور غير مأزور وسبب
تلك الحروب أن القضايا كانت مشتبهة وشدة التباس
اختلف اجتهادهم وصار وا ثلاثة اقسام رضي الله عنهم
اجمعين قسم ظهر لهم بالاجتهاد ان الحق في طرف علي
رضي الله عنه وان مخالفه باغ فوجب عليهم نصرته
وقتال الباغي عليه فيما اعتقدوه ففعلوا ذلك ولم
يكن يحل لمن هذه صفته التأخر عن مساعدة الامام
العادل في قتال البغاة في اعتقاده وقسم عكس هذا
ظهر لهم بالاجتهاد أن الحق في طرف معاوية رضي الله عنه
فوجب عليهم مساعدته وقتال الباغي عليه وقسم ثالث
اشتبهت عليهم القضية وتحيروا فيها فلم يظهر لهم ترجيح
أحد الطرفين فاعتزلوا الفريقين وكان هذا الاعتزال
هو الواجب في حقهم لانه لا يحل الاقدام على قتال مسلم
حتى يظهر انه مستحق لذلك ولو ظهر لهم لا رجحان احد
الطرفين وانه الحق لما جاز لهم التأخر عن نصرته
في قتال البغاة عليه وكلهم معذورون ماجورون
وهذا المذكور في شأن حروب الصحابة رضي الله عنهم
هو الحق لا غير المبين اي الظاهر الواضح عند اهل
الانصاف من المسلمين وبالذي الجار مع المجرور متعلق بنافع
وقدم عليه للحصر فيه الضمير راجع الى قوله الا ان تأخذ

لفظا

لفظا فانه متقدم رتبة لانه مبتدأ وهو الوعاء فامنع خبره
من النضح وهو رش الماء وامثلة قولهم وكل اناء بالذي
فيه ينضح ومن هذا القبيل ايضا قولهم ما خرج من فيك هو
قيل وقولهم الكلام صفة المتكلم يعني ان الرافضة والشيعة
وجميع فرقهم وانواع اهل البدع والضلال انما يفضون
في شأن الصحابة رضي الله عنهم والمتكلمين في امر خروجهم
بما هو اقر اعليهم وبهتان في حقهم وطعن فيهم وقدح
لهم ولعائشة رضي الله تعالى عنها المبرأة بنص القرآن
كل صفة الطاعين وما كانوا عليه في انفسهم من انواع
الخبائث رأوها في مرايا اهل الطهارة والنقاوة عصابة
التقوى والورع خلاصة الناس بعد الانبياء صحابة
رسول الله رضي الله عنهم اجمعين وما اي الذي أو دين
سوى دين الاسلام في جملة الاديان كلها فامنه اي ذلك الدين
الذي هو غير الاسلام وساوس جمع وسوسة وهي الصوت
الخفي يكون من الشيطان في صدر الانسان قال تعالى ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه يعني هو مردود عليه ومعاقب
على ترك دين الاسلام وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام
فدين الاسلام هو الدين المعتبر عند الله تعالى وجميع الاديان
التي في الارض باطلة لانها مجرد وسوسة شيطانية وتوهمات
نفسانية فصل اي هذا افضل في بيان احكام اقام بالكسر
ابو قامة قال يحيى زاده في حاشية البيضاوي في قوله تعالى

قب

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)